بسم الله الرحمن الرحيم

العمل الجماعي للإسلام

فريضة شرعية وضرورة بشرية

****

معالم هادية

في منهجية عمل الجماعة

وضوح الأهداف من الفرد إلى الأستاذية

المقصود بخريطة العمل الإخواني " طريقة عمل الإخوان " أو نظام عمل الإخوان، وهى الصورة العامة التي يجب أن يلم بها الأخ العامل في صفوف جماعة الإخوان حتى يأتي عمله جملة وتفصيلا متفقا مع ما تريده الجماعة ومع ما يوصل إلى أهداف الجماعة وغاياتها. وهذا أمر بديهي، إذ يجب على الأخ قبل أو أثناء العمل أن تكون هذه الصورة واضحة في ذهنه... وهو أمر ضروري ليس منه مفر للأسباب التالية:

الأمر الأول: لأنه لو لم تتضح هذه الصورة فإن محصلة العمل تكون غير صحيحة لأن التصور غير كامل أو غير واضح.. لذلك يجب على الأخ أن يستكمل في ذهنه عناصر التصور الخاصة بالعمل الإخواني بشكل واضح ومحدد.

الأمر الثاني: إذا كان بهذا التصور شيء من النقص أو الضعف فإن حماس الأخ واندفاعه يكون ضعيفا أيضا، فإذا لم يكن الأخ يفهم أهمية المعسكر أو الكتيبة أو الوسيلة، وأهمية وجودنا في المسجد والنقابة أو غيرها فإنه حينما يكلف بعمل في هذا الصدد أو يتحرك في اتجاه ما فستكون حركته ضعيفة، كما أنه لن يستطيع ربط هذا الدور وهذه الأهمية بالنظام الكلى، وبالتالي غالبا ما يصاب بملل ولا يجد في نفسه حب الاندفاع في العمل، فإذا فهم أن هذا الجزء الذي يقوم به جزء من نظام أكبر وهو يقوم به وغيره يعمل جزءا آخر وغيرهم جزئية ثالثة وهكذا، ففي هذه الحالة لن يستصغر ما يقوم به وسيندفع تجاه العمل المكلف به.

الأمر الثالث: لو أن أخا فهم أن أهدافنا داخل الجماعة أهداف اختيارية أو أن وجوده في الجماعة واستمراره بها أمر اختياري، فإنه حينما يواجه مشكلة أو يقف في موقف متأزم أو تثار أمامه شبهه أو تتكاثر فتن الدنيا فإنه قد يميل إلى الدعة والراحة والكسل لأنه لم يفهم أو يتصور المسألة بالشكل المطلوب، فالتصور وأصوله والمنهج والقواعد الشرعية غير مستقرة في نفسه بشكل واضح، لأن المسألة في ذهنه ليست فرضا فإذا كان لديه وقت يعمل وحينما لا يكون لديه الوقت لا يعمل، اليوم مع الإخوان وغدا مع غيرهم.. وهذا كله ينتج من عدم فهم المنهج وعناصره والتصور الخاص بعمل الإخوان وبالدعوة

والجماعة وتأصيله الشرعي وعدم استقرار المسألة في نفسه بشكل واضح، فأي حماسة تقل أو تتغير من فترة لأخرى بشكل واضح.

الأمر الرابع: ومن خطورة غياب التصور الخاص بعمل الجماعة ووضعها في أذهاننا.. أن الأخ الذي لا يستطيع الرد على الشبهات التي تثار أمامه فإنه قد يتأثر هو نفسه ببعض هذه الشبهات (مثل الإنسان الذي لا يفهم أن عملية التربية أمر مستمر لا ينقطع مهما علت درجة الأخ ومهما وصلت الجماعة إلى مراحل متقدمة، فقد يتأثر بهذه الشبهة إذا أثيرت أمامه) وهذا ينتج عن خلل في فهمه لنظام العمل الإسلامي عند الإخوان وغياب التصور الخاص بعمل الجماعة أو عدم وضوحه في الأذهان، والأخ أيا كانت درجته أو مستواه لابد أن يكون ملما بخريطة العمل عند الإخوان وهذه ضرورة، وهى تكون أكثر إلحاحا حينما يكون الأخ مسئولا عن مجموعة، فقصور الفهم عند الأخ في هذه الحالة ليس قاصرا عليه وحده بل تتأثر به المجموعة المسئول عنها.

تبقى المسئولية الأساسية في قضية استكمال الفهم أو النقص في التصور على الفرد وليس الجماعة فهي مسئولية شخصية إذ أننا مطالبون باستكمال القضايا في أنفسنا بشكل واضح ومحدد.

وهنا نذكر أهم العناصر الأساسية التي توضح أو ترسم خريطة العمل الإخواني أو توضح تصور الإخوان للعمل

(1) غاية الإخوان وأهدافهم

نحن الإخوان نرفع شعار ((الله غايتنا)) فغايتنا ابتغاء مرضات الله عز وجل والأهداف التي تترتب على هذه الغاية حددها الإمام البنا بشكل واضح وهي الفرد.. الأسرة.. المجتمع.. الحكومة.. الخلافة.. أستاذية العالم.

وهذا أمر واضح عندنا جميعا والذي يعنينا في هذا الأمر التوقف عند جزئيتين الأولى متعلقة بالغاية نفسها والثانية متعلقة بالأهداف.

أولا: الغاية: فلها خاصيتان (أنها غاية ثابتة، وأنها غاية ممكنة)

ثابتة: لا تتغير ولا تتبدل مهما تغيرت الأزمنة وتغيرت الأماكن فغاية المسلم ثابتة في كل زمان ومكان وهى ابتغاء مرضات الله عز وجل وهذه قضية لابد أن تكون ثابتة ومستقرة.

ممكنة: وهذا من رحمة الله بنا أن ربط الغاية بالاستطاعة (اتقوا الله ما استطعتم)

وهذا أمر هام لنا أيها الإخوان لأننا حينما نتحدث عن الأهداف من الفرد إلى الأستاذية نجد البعض يتصور أن من هذه الأهداف ما هو بعيد المنال وصعب التحقيق، أحيانا هذا التصور يؤثر في نفس الأخ، والضربات التي توجه للمسلمين في كل مكان والمهانة التي يعيشها المسلم في كل أرض والتضييق في الداخل والخارج يجعل الأمر صعبا على نفس المسلم، وقد يصاب الأخ بإحباط... ولكن هذا لا يجب أن يحدث فلا يصح أن يستسلم الأخ لذلك.. لماذا؟

لأن المطلوب منى ابتغاء وجه الله قدر استطاعتي فلا أحاسب نفسي إلا إذا أحسست بيني وبين نفسي بالتقصير الشخصي، ولكن طالما أنا أعمل ما يطلب منى قدر استطاعتي فلا أحزن لبعد تحقيق الأهداف لأننا محاسبون على ما نعمل وليس لنا دخل بنتيجة العمل، فلو كانت كل حركاتي وسكناتي موجهه لابتغاء مرضات الله مهما كانت قليلة فأنا بذلك على الطريق الصحيح، إذ يجب أن يكون لدينا الأمل في تمكين الله لدينه وأن الله ناصر جنده حتى ولو كان فردا واحدا، لأن ذلك جزء

من قدر الله ومسألة تحكمها سنن وقواعد، لذا نجد المطلوب منا أن نعمل ونبذل ما بوسعنا من جهد حتى ولو كان الفرد منا وحده على سطح الأرض.

إذا يجب أن ندرك أن غايتنا غاية ممكنة ربطها الله بقدر استطاعتنا، فإن وجهنا كل أعمالنا ابتغاء مرضات الله فإننا إذا على الطريق الصحيح، لذا يجب أن نسلك مسلك عمر بن عبد العزيز الذي كان لكل عمل عنده نية بمعنى أنه قبل أن يقوم بالعمل يستحضر النية حتى يكون عمله ابتغاء مرضات الله عز وجل.

فهل كل منا يسأل نفسه عند خروجه من البيت أو يقوم بعمل ما أو يصاحب فردا ما أن ما يقوم به هو من أجل تحقيق أهداف تخدم دعوته وأن كل ما يقوم به يصب في القناة الموصلة لغايته؟ لو كان كل تصرف بهذا الشكل فأعلم أنك على الطريق الصحيح تسير حتى ولو لم تتحقق هذه الأهداف في حياتك.

ثانيا: الأهداف:

أهدافنا واضحة من الفرد إلى الأستاذية. وهنا نسأل أنفسنا سؤالا.. هل الإمام البنا وضع هذه الأهداف وغيرها اجتهادا منه؟ بمعنى أنه لا توجد لها أصول شرعية مما يجعلنا في فترة من الفترات لظروف ما نغير فيها أو نقدم هدفا على آخر أو نقتصر على بعضها وليس كلها.

فإذا جعلنا العمل بهذه الأهداف أمرا اختياريا فهذا يفتح الباب للأخ أن يعمل للهدف الذي يراه مناسبا له ووفق ظروفه وإمكانياته فتتعدد الطرق وتتفاوت الأهداف حسب مراتبها، فنجد فردا مثلا في نشاطه يقتصر على هدف الفرد والأسرة وينوى بذل جهد لتحقيق هذين الهدفين فقط لأنه يرى أن الظروف الأمنية لا تسمح إلا بذلك فيقتصر على تربية نفسه في بيته ومن يقابله يدعوه فقط، لكن لابد أن يفهم الأخ هذه الأهداف وأن يفهم تأصيلها الشرعي لأن هذه قضية أساسية، لأن فهمي وإدراكي لهذا الأمر يجعل عملي لهدف ما ضعيف لضعف إدراكي لشرعية الهدف وفرضيته.

وسيرة الرسول" صلى الله عليه وسلم" نجدها في مجملها هي أفضل وأدق وأقوى دليل على شرعية هذه الأهداف فنحن لو قرأنا السيرة مع اختلاف طرق كتابتها وتعدد أراء المؤرخين في كتابتها وطرق التعامل معها فلن نجد خلافا بين كل من كتب في السيرة في أن الدعوة بدأت في التركيز على الأفراد ثم انتقلت بعد فترة إلى مرحلة الأسرة بعد ما وجد مجموعة من الأفراد الذين يؤمنون بالدين ويفهمونه.

ومرحلة الأسرة مرت بمرحلتين:

الأولى: مرحلة حث وإرشاد إلى دعوة الله عز وجل من خلال دعوة المسلم لأسرته ولأقربائه للالتزام بالإسلام. لذا نجد الرسول" صلى الله عليه وسلم " أول من دعا الأقرباء والزوجة وما حوله وكان ذلك بالحث والإرشاد.

الثانية: بعد أن دخل الإسلام المدينة أصبحت قضية الأسرة قضية إلزامية ومفروضة، فلا يتزوج المسلم إلا مسلمة، فلم تعد المسألة اختيارية، فالمسألة تعدت عملية الإرشاد والتوجيه فلم يعد الإنسان يكتفي بهدف الفرد المسلم ولكنه طالما دخل في الإسلام واستقام على ذلك فأصبح إلزاما وبالتبعية أن يقيم أسرة مسلمة.

أما المجتمع فقد تم تحقيق هذا الهدف في المدينة ولم يتحقق في مكة لظروف المسلمين فيها وأشكال التضييق التي كانوا يعيشونها، ولكن لما تمت بيعتا العقبة الأولى والثانية أرسل الرسول " صلى الله عليه وسلم " مصعب بن عمير ليعلم أهل المدينة أمور الدين..

يقول بن هشام: ما مضى عام إلا وقد تفشى الإسلام في معظم بيوت المدينة ولكن وضع الناس في علاقاتهم باليهود والنظام القبلي (أوس وخزرج) ما زال قائم فلم تكن هناك حكومة إسلامية تدير هذا المجتمع، ولكن يمكن أن يقال على هذه المرحلة المجتمع المسلم الذي تحول إلى المرحلة التالية بعد هجرة الرسول "صلى الله عليه وسلم " فقد أصبحت القيادة في يد الرسول" صلى الله عليه وسلم " فأصبحت السلطة القيادية (الرئاسية) في يد الرسول " صلى الله عليه وسلم" وأصبحت العلاقة القائمة بين المدينة وما حولها مبنية على أساس الإسلام بمعنى أن الدولة الإسلامية قد استكملت صورتها، فبعد تحقق مرحلة المجتمع.. بانتقال الرسول " صلى الله عليه وسلم " استكملت باقي المراحل وباقي السمات حتى تحققت مرحلتي المجتمع والحكومة.

لو كانت الصورة في نظر المسلمين تتوقف عند تحقيق مراحل الفرد والأسرة والمجتمع والحكومة وكان هذا هو المطلوب من المسلمين كان من المنطق أن يقف المسلمين بقيادة الرسول " صلى الله عليه وسلم" بعد ما امتلكوا أرض وتحسنت حالة مجتمعهم وأقيمت شعائر دينهم وانتهى وقت التضييق عليهم.. لو كان الأمر كذلك لاكتفى الرسول " صلى الله عليه وسلم " بذلك. لكن طبيعة المنهج الإسلامي تأبى ذلك لأن سمت العمل الإسلامي هو الانتشار ونشر الدعوة حتى نصل إلى التمكين لدين الله في الأرض، والدليل على ذلك قول الرسول " صلى الله عليه وسلم " بعد غزوة الأحزاب " نغزوهم ولا يغزوننا " فالقضية أساسية وهى التمكين لدين الله في الأرض، فالمسألة ليست قاصرة على أن نجد مكان آمن نقيم فيه شعائر ديننا فقط فالأمر أكبر من ذلك وهذه القضية (التمكين لدين الله) ثابتة في القرآن وفى سيرة الرسول " صلى الله عليه وسلم " وفى مراحل عمله بشكل واضح ومحدد.

لذا لم يكتفي الرسول " صلى الله عليه وسلم " عند حدود الحكومة المسلمة في المدينة بل تخطى دائرة المدينة ناشرا إسلامه في الجزيرة العربية كلها بل لم يقف الرسول " صلى الله عليه وسلم " عند حدود الجزيرة لكنه قبل موته أعد جيشا لمؤته وهي على حدود شبه الجزيرة في الأردن والتي تقع داخل حدود الإمبراطورية الرومانية وكانت علاقة الرومان والفرس بشبه الجزيرة العربية علاقة ودية ومهادنة، إذ لم يكن هناك عداء طبيعي بين سكان الجزيرة العربية قبل ذلك أو في عهد الرسول " صلى الله عليه وسلم " حتى يعد الرسول " صلى الله عليه وسلم " جيشا يؤمن حدود شبه الجزيرة، فالمسألة ليست قضية تأمين ولكنها قضية تمكين لدين الله في الأرض.

وكلنا يعرف الفرق الكبير بين القوات الرومانية والمسلمين في العدد والعدة في هذه الغزوة، هذا الأمر الذي أقر به كل المؤرخين والمحللين على اختلاف اتجاهاتهم. هذا التفاوت الذي كان يعلمه الرسول " صلى الله عليه وسلم " جيدا وهنا يبدوا سؤال.. ما الذي دفع الرسول " صلى الله عليه وسلم " إلى إرسال جيش من خيرة المسلمين (وهو يعلم أن منهم سيموت) خارج الجزيرة لمحاربة قوم هو يعلم تفوقهم وتقدمهم عليه في فنون القتال والعدة والعتاد وحتى في العدد ؟

إن الذي فعله الرسول " صلى الله عليه وسلم " لدليل واضح على أن قضية التمكين لدين الله في الأرض قضية أساسية في التصور والمنهج الإسلامي.

وبعد ما حدث في مؤته لم يكتفي الرسول " صلى الله عليه وسلم " بالجولة الأولى ولكنه أعد جيشا آخر بقيادة أسامه ولكنه مات قبل أن يتحرك وجاء من بعده خليفته الصديق فنفذ وصية الرسول (إنفاذ جيش أسامه) تأكيدا من الرسول " صلى الله عليه وسلم " على أن الإسلام لا يتقيد بهدف واحد أو أرض ما أو مكان ما ولكنه دين جاء ليمكن له في الأرض.

إذن فقد ترك الرسول " صلى الله عليه وسلم " لنا أدلة عملية واضحة من خلال منهجه ومن معه من الأصحاب توضح لنا ذلك، ولم يكتفي الرسول " صلى الله عليه وسلم " في توضيحه ذلك بالطريقة العملية أو الفعلية بل تعداها إلى الناحية القولية حيث صرح قولا بخصوص هذا المعنى في دعوته في عدة مواقف في حياته منها:

موقف خباب: حين كانت المسألة صعبة والأمر في غاية الضيق فذهب إلى الرسول " صلى الله عليه وسلم " وطلب منه أن يدعوا لهم وأن يستنصر الله لهم فتجد الرسول " صلى الله عليه وسلم " يذكره بقضية التمكين لدين الله في الأرض بين صنعاء وحضر موت، فلم يتحدث الرسول " صلى الله عليه وسلم " عن قضية التمكين إلا في أوقات الشدة فلم يذكرها بعد الانتصار في بدر أو فتح مكة.

موقف سراقة: حينما تبع الرسول " صلى الله عليه وسلم " بعد الهجرة أملا في الفوز بالجائزة (100 ناقة) فلم يعرض الرسول " صلى الله عليه وسلم " عليه أن يزيده على عطاء قريش (150 ناقة مثلا) مقابل أن يتركه ولا يدل عليه أحد، ولكنه أراد أن يضرب لنا مثلا في التربية والتوجيه إذ نجده يحدثه على إيوان كسرى، لأن الموضوع ليس موضوع قائد القبض عليه يعني أن الأمر قد انتهى، إن الطريق طويل وسيطول حتى يقع في أيدينا حصون الروم وفارس.

موقف غزوة الأحزاب: حينما ابتسم الرسول " صلى الله عليه وسلم " ثلاث وهو يضرب الحجر عند حفر الخندق ولما سئل قال أنه قد صورت له المدائن والشام واليمن وهي مراكز الحضارة المعروفة في ذلك الوقت، وهنا نلاحظ أن هذه الكلمات تقال في أشد المواقف وأعصبها.

إذا يريد الرسول " صلى الله عليه وسلم " أن يوضح لنا قولا وعملا أن القضية ليست قضية فئة أو عصابة من الناس تستضعف، بل الأمر يتعدى ذلك إلى أن كل منتمي لهذا الإسلام لابد أن يدرك أنه لابد أن يعمل هو وغيره من المسلمين للتمكين لدين الله في الأرض ابتداء من الفرد المسلم إلى أستاذية العالم.

وهذه القضية ليست اختيارية يوافق عليها فرد ويرفضها آخر، ولكنها قضية مفروضة على كل مسلم ينتمي لهذا الدين، فالأمر ليس مجموعة من الأهداف وضعها الإمام البنا حتى نأخذ ببعضها ونترك الأخر، فالقضية في مجملها قضية دين كما أنك تصلى وتصوم فواجب عليك أيها المسلم أن تسعى للتمكين لدين الله في الأرض في كل زمان ومكان ابتداء من الفرد المسلم حتى الخلافة المسلمة وفق هذه الأهداف.

إذا لابد أن تكون هذه الأهداف واضحة ومحددة في أذهاننا، ونحن حينما ننادى بهذه الأهداف كإخوان مسلمين فنحن نسير عليها بحكم انتمائنا لهذا الدين، فهي أهداف شرعية مفروضة علينا ولا نملك الفكاك منها بأي درجة من الدرجات،

ومرجعنا في ذلك الرسول " صلى الله عليه وسلم "كيف أقام الدين في البلاد؟ وكيف مكن لهذا الدين في الأرض؟ والذي يريد أن يدرك هذه المسألة بصورة أدق فليدرس سيرة الرسول " صلى الله عليه وسلم ".

وهناك فرق بين الخلافة والأستاذية، فالخلافة تعنى وجود دولة عالمية للمسلمين، أما الأستاذية فمعناها أن دولة الخلافة الإسلامية تكون صاحبة الكلمة الأولى والأخيرة في الأرض.

أين نحن من هذه الأهداف؟ هل حققنا مرحلة الفرد والأسرة وتبقى مرحلة المجتمع؟ أم أن مشكلتنا هي عدم وجود حكومة إسلامية؟

المتتبع لتاريخ الدولة الإسلامية الأولى يجدها وصلت في عهد الخلفاء إلى درجة الأستاذية وظلت على ذلك فترة لا تقل عن 1000 عام تخللتها مراحل ضعف، هذه المراحل لم تكن تعنى أن دولة الخلافة زالت لكنها تعنى أن درجة الأستاذية قد افتقدت، كما يقول البعض عن دولة الأتراك أو الخلافة العثمانية فلم يكن ضعفها في أواخر عهدها دليل على زوالها بل دليل على فقدها درجة أستاذيتها للعالم وبالتالي قبل سقوط الخلافة العثمانية سقطت أستاذيتها للعالم، وبعد سقوط الخلافة كان من الممكن أن تظل نظم الحكم في الدويلات إسلامية وبالتالي يمكن أن نسعى من خلال هذه النظم إلى العمل لاستعادة الخلافة، لكن لوحظ أن سقوط الخلافة تزامن معه تقسيم الأرض إلى مجموعة من الدويلات الصغيرة التي انفصلت عن جسم الدولة العثمانية وبالتالي تزامن فقد الخلافة مع فقد الأنظمة والحكومات الإسلامية، فبعض الحكومات انفصلت قبل سقوط الخلافة وبعضها تزامن معها وبعضها بعد سقوط الخلافة مباشرة، وهو أسلوب اتبع مع كل جهات الدولة الإسلامية.

وبالتالي افتقدنا الأستاذية ثم الخلافة ثم الحكومة ولأول مرة بعد أكثر من 1000 عام تجد المجتمع المسلم بلا قيادة مسلمة، وحين يفقد المجتمع القيادة المسلمة التي تقوده إلى تعاليم دينه يجب أن نتوقع أن يفقد المجتمع نفسه كثير من خصائصه ومواصفاته الإسلامية لأنه لا يوجد راعى أو أمير أو حاكم مسلم يقود الناس إلى تعاليم الدين.

وبعد هذه السابقة في تاريخ الإسلام منذ التمكين له على يد الرسول " صلى الله عليه وسلم " وجدنا مجموعة من المجتمعات التي حكمها الإسلام فترة طويلة تريد أن تخلع عباءة الإسلام راضية بمجموعة من النظم الوضعية ونظم الحكم العسكرية أو الملكية التي تتبنى المذاهب العلمانية التي تحصر الدين في مجموعة العبادات البسيطة ناشرة هذه الأفكار من خلال وسائل الإعلام والتعليم والمنهاج، وبالتالي النتيجة الطبيعية لذلك هو ازدياد ابتعاد الناس عن دينهم أكثر فأكثر، وهذا الأمر يتفق مع القاعدة العمرية لا دين بلا جماعة ولا جماعة بلا إمام ولا إمام بلا طاعة...

وهذه القضية أول من تنبه لها في مطلع هذا القرن هو الإمام البنا، بمعنى أن كثير من الحركات الإسلامية التي قامت في كثير من نواحي العالم الإسلامي كانت تطرح الحلول بعيدا عن الظروف والتغيرات الجسمية التي شهدها العالم الإسلامي من انفراط للقاعدة أو النظرية العمرية.

لذلك انفرد الإمام البنا في فهم واقع المسلمين وما حدث لهم فكان الحل عنده هو إعادة بناء المجتمع المسلم التي ترعاه الخلافة الإسلامية ... وكيف يتحقق ذلك؟ وجد أن أفضل مثل في ذلك هو الرسول " صلى الله عليه وسلم " فكيف مكن لدين الله في الأرض ؟ وما هي الخطوات التي اتبعها في ذلك؟

لذلك فأول شرط للتمكين هو وضوح الأهداف من الفرد إلى الأستاذية، ولن تتحقق هذه الأهداف إلا عن طريق جماعة فأقام الأستاذ البنا جماعة الإخوان المسلمين، ومنذ نشأت الجماعة أين نحن من هذه الأهداف الآن؟ هل أصبح المجتمع مسلم؟ أم هل قامت حكومة إسلامية؟

لا شك أننا حققنا خطوات في طريق أسلمة المجتمع فلقد امتدت الجماعة أفقيا في بلاد كثيرة من العالم عربية أو غير عربية، فلقد تحركت الجماعة في محاور كثيرة جدا لا شك أن أثرها واضح في المجتمع، ولكن لا تستطيع أن تقول أننا وصلنا إلى مرحلة المجتمع المسلم الذي يقيم بدوره حكومة إسلامية.

إذا هذه الأهداف ثابتة ولها أصلها الشرعي وليست اجتهادا شخصيا من البنا، إننا نسير في الأهداف الثلاثة الأولى وهى الفرد المسلم والأسرة والمجتمع، ولا يعنى هذا أننا نغفل أعيننا عن بقية الأهداف.. فتحركنا في كل الدول يعنى أن أعيننا على الخلافة وأستاذية العالم.

والله الموفق وهو الهادي إلى سواء السبيل،

ونسأله سبحانه التوفيق والسداد للذود عن دعوتنا وأمتنا،

كما ندعوه عز وجل الصبر والثبات على الطريق.